الصباح الدولية
21
العدد 1894 - السنة السابعة
الإثنين 25 شعبان 1436 - الموافق 23 يونيو 2014
Monday 23 June 2014 - No.1894 - 7th Year

مقاتلو التنظيم سيطروا على العديد من البلدات الإستراتيجية في «الأنبار». .. وهجماتهم الموجعة مستمرة

العراق : اخطبوط «داعش» يلتهم المزيد من المناطق... والجيش يتحدث عن «انسحاب تكتيكي»

عواصم - «وكالات»: وسّع المسلحون هجومهم في محافظة الأنبار غربي العاصمة بغداد وسيطروا على عدة بلدات مهمة من بينها منفذ حدودي، بينما صدّت قوات البشمركة هجوما شنه مسلحون آخرون على قضاء طوزخورماتو شمال بغداد.

وأفادت مصادر بأن المسلحين سيطروا على مدينة الرّطبة بغرب محافظة الأنبار، وذلك بعد سيطرتهم على بلدتي راوة وعانة غرب مدينة الرمادي في نفس المحافظة.

ووفق وكالة أسوشيتد برس، فإن سيطرة المسلحين على راوة وعانة يبدو جزءا من خطة للسيطرة على سد حديثة الواقع على نهر الفرات ، وهو من أكبر السدود في مجال توليد الطاقة الكهربائية بالعراق.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين عسكريين عراقيين أن أكثر من ألفي جندي أرسلوا للدفاع عن هذا السد.

من جهتها، أفادت مصادر محلية بأن المسلحين استولوا على عربات عسكرية وأسلحة وآليات تابعة للجيش في مقر قيادة عمليات البادية والجزيرة قرب راوة.

ووفقا لمصادر محلية، أعدمت القوات الحكومية 13 معتقلا قبل الانسحاب من مقر القيادة.

وإزاء ذلك، ناشد المتحدث باسم الحراك الشعبي مصطفى البياتي -بلقاء مع قناة الجزيرة القطرية- المنظمات الحقوقية بالعالم لوقف تصرفات القوات الحكومية التي تقوم بإعدام المعتقلين قبل مغادرتها اي منطقة.

بالمقابل اعلن المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق قاسم عطا امس ان القوات الحكومية انسحبت من مدن في محافظة الانبار غرب البلاد في اجراء «تكتيكي» يهدف الى «تحشيد الامكانيات».

وقال عطا في مؤتمر صحافي في بغداد «كاجراء تكتيكي ولغرض اعادة انفتاح القطاعات في قيادة الجزيرة والبادية تم انفتاح هذه القطاعات في اماكن قوية لكي يكون هناك تامين لمبدا اساسي وهو القيادة والسيطرة».

واضاف «هذا الموقف يخص راوة وعنه والقائم، والقوات الامنية متواجدة لاعادة الانفتاح، ربما تنسحب من منطقة هنا

■ القوات الجوية تشن غاراتها على تجمعات المسلحين في تكريت

لتقوية منطقة اخرى». وتابع «هذا قرار اتخذه القادة، وهذا ما يطلق عليه اعادة انفتاح القوات، ونقول الاجراءات تسير بشكل جيد لتحشيد الامكانيات وضمان قوة هذه المناطق «...». وانسحاب القطاعات هو لغرض اعادة الانفتاح».

ويبقى سيطرة المسلحين الكاملة على بلدة القائم عند الحدود مع سوريا التطور الأبرز، لكن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اكد ان القوات الحكومية تخوض اشتباكات بالمنطقة الشرقية من البلدة ضد المسلحين الذين دخلوها. واضاف قاسم عطا في مؤتمر صحفي أمس الاول ان المبادرة الآن بيد القوات الحكومية.

وسبق أن فقدت القوات العراقية سيطرتها أيضا على معبر ربيعة الحدودي الرسمي مع سوريا الواقع في محافظة نينوى لصالح قوات البشمركة الكردية.

وفي تطور ميداني آخر، حاول مسلحون مساء أمس الاول اقتحام قضاء طوزخورماتو شمال بغداد انطلاقا من ناحية سليمان بيك «150 كلم شمال بغداد» التي يسيطرون عليها، لكن قوات البشمركة الكردية أحبطت الهجوم، وفق ما أفاد قائممقام القضاء شلال عبدول.

اما في محافظة ديالى شمال شرق البلاد، فقتل ستة مدنيين بينهم اربع نساء في قصف لقوات الجيش على أطراف قضاء المقدادية شمال بعقوبة حيث ينتشر مسلحون يحاولون دخول القضاء منذ أيام، وفقا لمتحدث باسم الشرطة ومصدر طبي.

يأتي ذلك، في وقت تقدمت فيه قوات البشمركة الكردية إلى مدينة جلولاء للسيطرة عليها بعد انسحاب القوات الحكومية، لملء الفراغ الأمني ومنع المسلحين من السيطرة عليها. ومع استمرار الاشتباكات المتقطعة في أطراف المدينة، والنقص الشديد في الخدمات الأساسية، نزح عن جلولاء نحو 70% من سكانها.

مقاتلون تابعون لـ «داعش» في مدينة الموصل

■ أنصار الصدر يواصلون استعراض قوتهم في مدن عراقية

من جانبها شنت القوات العراقية امس غارة على موقع لمسلحين وسط مدينة تكريت التي تخضع لسيطرة هؤلاء، ما ادى الى مقتل عدد من الاشخاص، فيما صد مسلحون موالون للحكومة هجوما على ناحية العلم شرق المدينة الواقعة على بعد 160 كلم شمال بغداد.

وافاد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب 13 اخرون في الضربة الجوية في تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين التي استولى عليها مسلحون ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات سنية متطرفة اخرى الاسبوع الماضي.

واوضح شاهد عيان ان الضربة الجوية استهدفت محطة لتعبئة الوقود.

وتخضع محطات الوقود لسيطرة عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية» الذين بدأوا منذ فترة بتنظيم توزيع المنتجات النفطية على المواطنين في الموصل «350 كلم شمال بغداد» وتكريت.

من جهتها، اعلنت قناة «العراقية» الحكومية ان القوات الجوية العراقية وبالتنسيق مع جهاز مكافحة الارهاب «نفذت ضربة جوية استهدفت مسلحي داعش في تكريت اسفرت عن مقتل» اربعين من مسلحي التنظيم على الاقل.

وفي ناحية العلم الواقعة شرق مدينة تكريت، قتلت مستشارة محافظ صلاح الدين الشيخة امية ناجي الجبارة بنيران قناص اثناء هجوم شنه مسلحون في محاولة للسيطرة على الناحية. وقال مقدم في الشرطة لفرانس برس ان «مسلحين شنوا مساء السبت هجوما على الناحية من محورين والاشتباكات لا تزال جارية».

وكان مسلحو العشائر بالاضافة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد فرضوا سيطرتهم في وقت سابق من هذا الشهر على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، وهي ثانية كبرى المدن العراقية بعد بغداد.

كما سيطروا على مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين وبلدتي الضلوعية والمعتصم على بعد تسعين كيلومترا شمال بغداد، إلى جانب مناطق عراقية أخرى، في حين سيطرت قوات البشمركة على كركوك، وسط استمرار القتال حول مصفاة بيجي وفي تلعفر.

وقد شهدت عدة مناطق عراقية منها مدينة كركوك شمالا وبغداد العاصمة أمس الاول استعراضا للقوة شارك فيه مئات من اتباع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

كما سار في حي مدينة الصدر في بغداد الاف المقاتلين الذين يرتدون زيا عسكريا حاملين قذائف صاروخية وبنادق نصف آلية، بينما وضعت صواريخ طويلة المدى على ظهر شاحنات.

ويأتي الاستعراض، إثر دعوة المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لمواجهة مسلحي «تنظيم الدولة».

واظهرت الاستعراضات العسكرية التي جرت السبت في بغداد وعدد من المدن الرئيسية في الجنوب الذي تقطنه غالبية شيعية تنوع وقوة ترسانة الأسلحة التي تمتلكها المليشيات الشيعية من مدافع ميدانية، وصواريخ، وقاذفات صواريخ ورشاشات ثقيلة، مما يزيد من الدلائل المتصاعدة على أن العراق ينزلق إلى حرب طائفية بين الشيعة والسنة.

واطلق على التشكيلات المشاركة في الاستعراض «سرايا السلام»، وقال الصدريون إن الغرض من تاسيسها «حماية المواقع الدينية والاضرحة».

ولكن مراسلين يقولون إن عرض القوة هذا ستنظر اليه الحكومة العراقية على انه تطور مزعج ومثير للقلق.

خامنئي يقول لا للتدخل الأمريكي في العراق ... وروحاني يحذر داعمي الإرهاب من العواقب

طهران - «وكالات»: قالت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي عبر امس عن معارضته الشديدة للتدخل الأمريكي في العراق واضاف ان بإمكان العراقيين انفسهم انهاء العنف في بلادهم.

وذكر خامنئي في تصريحات لمسؤولين قضائيين ان واشنطن تريد وضع العراق تحت سيطرتها وزرع «اتباعها المطيعين» في السلطة.

ونقلت الوكالة الرسمية الإيرانية عن خامنئي قوله إن الصراع في العراق ليس طائفيا ولكنه يدور بين من يريدون العراق في المعسكر الأمريكي ومن يريدون استقلاله.

من جانبه هاجم الرئيس الايراني حسن روحاني امس «الدول التي تدعم الارهابيين باموال البترودولار» ملمحا بذلك الى السعودية وقطر اللتين تتهمهما ايران بتمويل الجهاديين في «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

وقال روحاني في تصريحات نقلها الموقع الالكتروني للتلفزيون الحكومي «ننصح الدول التي تساعد الارهابيين باموالها من البترودولار ان تكف عن ذلك». واضاف «عليها ان تدرك ان دورها سياتي غدا». وكانت وسائل اعلام ومسؤولون ايرانيون ذكروا مؤخرا ان «الدولة الاسلامية في العراق والشام» ، مدعومة ماليا وعسكريا من قبل السعودية وقطر.

وتحمل السعودية رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مسؤولية دفع العراق الى حافة الهاوية بسياسة اقصاء السنة.

ودان روحاني «الهجمة المتعطشين لدماء المسلمين الذين يقطعون رؤوس اطفال ويغتصبون النساء المسلمات» مؤكدا ان هذه الممارسات «لا ترضي الا الصهاينة لانه لم يعد احد يفكر بفلسطين».

ودعا الرئيس ايضا الى الاتحاد «بين السنة والشيعة الاخوة». وقال «منذ سنوات وقرون يعيش الشيعة والسنة معا في ايران والعراق وسوريا ولبنان ودول الخليج» في «تعايش سلمي».

وكان رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني قال على الموقع الالكتروني للبرلمان ان «الشيعة والسنة والاكراد اصدقاؤنا واقمنا دائما علاقات ودية مع مسؤوليهم واكدنا دائما على ان تكون هناك مشاركة فعلية وبناءة في السلطة في العراق».

مسيرة داعمة لـ «التنظيم» في معان تربك حسابات التيار السلفي الجهادي... والسلطات الأردنية تدق ناقوس الخطر

عمان - «وكالات»: لم تقتصر الهواجس الأمنية التي عبرت عنها صراحة الحكومة الأردنية قبل أيام، على احتدام المعارك في العراق واستداد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» بالقرب من الحدود الأردنية شرقا، لتتفاقم الجمعة مع خروج أول مسيرة تأييد للتنظيم في وضح النهار الجمعة في معان الأردنية جنوب البلاد، رفعت خلالها أعلام التنظيم وأطلقت هتافات نادت بإزالة حدود «سايكس بيكو».

المسيرة الأولى من نوعها في معان «216 كم من عمّان» وهي المعقل الرئيسي لأتباع التيار السلفي الجهادي في الأردن، لاقت رود فعل سريعة كان أولها رفض قياديين في التيار لها ووصفها «بالمشبوهة»، فيما اعتبرها منظموها رسالة «لنصرة أهل السنة وتحذير للشيعة» ، وسط تحليلات مراقبين ببروز انقسام «حاد» بين قواعد التيار في المدينة، على خلفية تمدد داعش في العراق.

ودون تردد، تؤكد مصادر مسؤولة في الحكومة الأردنية على أن المسيرة وتبعاتها تخضع لتقييم أمني عاجل قد ينتهي «بمنع أية محاولات لاحقة مشابهة» حيث سيتم التعامل معها بموجب أحكام القانون، قائلة بأن ما جرى لا يمكن وصفه إلا بأنه «أمر خارج عن القانون». المصادر التي أشارت بوضوح إلى أنها تتريث في التعليق رسميا على الحادثة، بينت أن الاتصالات الأمنية والاستخبارانية جارية بكثافة» لتخرج بموقف نهائي حول الارتدادات المتوقعة للمسيرة وفيما إذا كانت تعبر عن «منهج داخل التيار أم لا».

ونقول المصادر لـ«سي ان ان» : ما يهمنا إلى أي مدى يمكن أن يعبر هذا التحرك عن منهج سائد أو أنه يعبر عن موقف عشرين أو ثلاثين شخصا. ...حتما سيتم التعامل بموجب أحكام القانون وهذا الأمر خارج عن القانون».

ولاتخفي المصادر توقعاتها بأن تكون المسيرة معبرة عن بروز انقسام حاد داخل التيار الجهادي، الذي هنا الأسبوع الماضي بخروج منظر السلفية الجهادية في الأردن وفي العالم كما يصفه مراقبون، عصام البرقاوي الملقب بأبي ومحمد المقدسي، وهو الذي أعلن تريثه في إصدار موقف من «داعش في العراق»، بعد أن سرب من سجنه عدة رسائل هاجم فيها تنظيم الدولة.

وينقل شهود عيان عن المسيرة التي تضاربت المعلومات بشأن أعداد المشاركين فيها بين المئات والعشرات، ترديدها لهتافات تدعو إلى إزالة «حدود سايكس بيكو» ترافقت مع أعلام «داعش» ولافتة رئيسية بعنوان «جمعة نصرة الدولة الإسلامية في العراق والشام. معان فلوجة الأردن».

القيادي في التيار الجهادي محمد الشلبي الملقب بأبوسياف، سارع من جهته باستنكار المسيرة والتعبير عن رفضها، قائلا في تصريحات للموقع : « المسيرة تعبر عن تحركات مشبوهة وشارك بها عشرون أو ثلاثون من بينهم نحو خمسة من شباب التيار ممن غرر بهم.. هي لا تمثل التيار ولاتخدمه».

لكن أبو سياف لا يخفي تأييده وتأييد أبناء التيار، لما أسماه صراحة «فتوحات» داعش غرب العراق، لوقف تمدد «الرافضة» في إشارة إلى الطائفة الشيعية، قائلا : «لا شك أننا نؤيد ما يجري في العراق من فتوحات لكننا نرفض الخروج بمسيرة في الأردن للتأييد فهناك انقسام داخل التيار بين من يؤيد جبهة النصرة وبين من يؤيد تنظيم الدولة ولانريد أن تستغل المسيرة داخليا. »

ويرى أبو سياف أن المسيرة قد تستخدم ذريعة ضد أهالي معان، التي شهدت خلال الأشهر القلية الماضية، حملات أمنية مكثفة للبحث عن مطلوبين أمنيين تخللتها مواجهات عنيفة على مدار أيام.

ويذهب أبو سياف بالإشارة بكل وضوح، إلى أن التيار الجهادي «لاهيكل تنظيميا له»، بما يدعو إلى إصدار موقف من الشيخ المقدسي يمكن أن يلزم أبناء التيار به لاحقا.

أما بشأن التهديدات التي نشرتها تقارير إعلامية نقلا عن مقاتلين غير معروفين في داعش، بشأن إنشاء فرع لها في الأردن، فلم يعتبر أبو سياف تلك التسريبات «معبرة عن موقف رسمي» بل مجرد مواقف فردية.

ويقول : «الآن لا نقول إننا ضد أحد...لكننا بمنأى عن هذه المسيرة».

بيان المقدسي المرتقب «قد يحد من الأزمة ولن ينهيها»، كما يقول أبو سياف، الذي خالفه في الرأي أحد منظمي المسيرة وجهاديي التيار المهندس عصام أبو درويش، معلقا للموقع بالقول :» إن أبو سياف لا يمثل التيار السلفي الجهادي في معان».

ويبدو أن أبناء التيار السلفي الجهادي الذين تراجعت أعداد المقاتلين منهم في سوريا ، ويتواجد أعداد منهم في العراق بحسب مصادر في التيار، لايستظرون بذات الحماسة البيان المرتقب للشيخ المقدسي، وفي هذا الشان يقول أبو درويش :» لا يهمنا إلا كتاب الله وسنة نبيه وما بعد ذلك كله سيكون اجتهادات بشرية تخطيء او تصيب».

وفي الإطار، يحذر الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية حسن أبو هنية من ارتدادات تمدد «داعش» في العراق وفي سوريا، معتبرا أن خروج مسيرة دعم في البلاد، «مؤشر خطير» على تنامي ما أسماه «التوجهات الراديكالية » للقواعد الشبابية لدى جهاديي الأردن.

ورغم أن أبو هنية يشير إلى أن الخلاف الفكري بين أقطاب التيار تاريخي منذ عهد أبو مصعب الزرقاوي الذي خالفه المقدسي علانية، إلا أن الخلافات اليوم برزت بصورة أكثر «حدية».

ويقول أبو هنية :» سلوك داعش في العراق الأقل عنفا من سوريا حتى الآن أخر تصدير المقدسي وهو منظر للسلفية الجهادية على مستوى العالم اليوم إلى جانب أبو قتادة. .لكن ذلك مسألة وقت لأن داعش في طريقها إلى السيرة في دير الزور ودرعا جنوبا وإلى الأنبار في العراق قوتها تنذر بالخطر حتى وإن كان الآن الأردن ليس من أولوياته».

ويعتقد أبو هنية أن ارباكا واضحا أحدثته مسيرة «معان» داخل التيار، وأن توجهات جيل الشباب فيه لن تستجيب إلى مواقف المقدسي وأبو قتادة الأكثر قربا إلى «جبهة النصرة». وأضاف : «يمكن القول أن النظام في البلاد أمام موقف محرج وسيكون من الخطأ التسرع في توجيه أي رسائل خشنة. .ربما سيكون التحاور أو توظيف التواصل مع القيادات وسيلة أكثر فاعلية».

وشكل انسحاب قوات من الجيش العراقي قبل أيام من المناطق المحاذية للحدود مع الأردن قلقا للسلطات الأردنية، فيما وجه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حكومته الأربعاء 18 يونيو الجاري، رسائل حازمة بشأن مراقبة بلاده لما يجري في المنطقة، والتأكيد على أن الأردن قوي ومستعد للتعامل مع أي تطورات في المنطقة لحماية شعبه وحدوده وأراضيه».

جانب من مسيرة يوم الجمعة الداعمة لـ «داعش» في معان الأردنية